المؤسسات التعليمية المتخصصة في خراسان في العصر السلجوقي

(٤٢٩- ٥٥٨هـ/١٠٣٧-١١٦٢م)

م.د.علاء حبيب عبد

وزارة التربية / المديرية العامة لتربية بابل

البريد الالكتروني : laa310486@gmail.com

رقم الهاتف : ٠٧٨٠١٥٧٨٤١١

المؤسسات التعليمية المتخصصة في خراسان في العصر السلجوقي (٤٢٩- ٥٥٨هـ/١٠٣٧-١١٦٢م)

م.د. علاء حبيب عبد

الملخص

تعد خراسان ملتقى العلماء من اقطاب العالم الاسلامي ، لوجود عوامل ساعدت على هذه الاهمية ، ومنها الامن و الامان ، وتوفر الاموال ، والظروف الملائمة للابداع الفكري ,

يعد الوزير نظام الملك من أشهر وزراء السلاجقة اهتماماً ببناء المدارس ، التي سميت باسمه (المدارس النظامية).

نشأت عدة مؤسسات تعليمية في خراسان، وهي دور العلماء ، والمساجد ، والمدارس ، والروابط، وغيرها .

أختصت هذه المؤسسات التعليمية بدراسة احد المذاهب الاسلامية كالشافعية ، والمالكية ، والحنفية .

وأختصت أيضاً بدراسة فرع من فروع المعرفة كالحديث ، أو علم الكلام ، أو اللغة، غيرها من العلوم .

الكلمات الدالة : (خراسان ، السياسة ، مدارس، مساجد)

Specialized educational instituions in Khurasan in the Seljuk era - 558 A.H /1037-1162 A.C) 429(

ABSTRACT

Khorasan is considered a meeting place for scholars from among the poles of the lslamic world , due to the presence of factors that helped this importance , including security and safety , availability of funds, and appropiate conditions for intellectual creativity.

Minister Nizam alMulk is considered one of the most famous Seljuk ministers interested in building schools , which were named after him (regular schools).

Several educational institutios have been established in Khorasan, which are the houses of scholars ,mosques ,schools, linkags , and others.

These educational institutions specialized in studying one of the lslamic schools,such as Shafi'i, Maliki, and Hanafl schools.

lt also specialized in studying a branch of knowledge such as hadith,theology, language, and other sciences.

Key words : (Khorasan, politics, schools , mosques)

المقدمة

كان لإنتشار الاسلام في بلاد المشرق أثره في تقدم الحركة الفكرية فيها، حيث حثت آيات القرآن الكريم على العلم والتعلم .

وكانت الرحلة في طلب العلم من عوامل ازدهار الحركة العلمية، ولكون أمة الأسلام أمة واحدة لا فرق فيها بين عربي وأعجمي، فكان انتقال المسلم في الولايات الإسلامية سواء من الطلاب أو من العلماء، وأدى ذلك الى زيادة التحصيل، واتصال العلماء، بعضهم ببعض وتبادل المعرفة بينهم.

تُعد خراسان من أهم المراكز العلمية في المشرق الاسلامي ، وقد تطورت فيها الحركة الفكرية ، على الرغم من إضطراب الاوضاع السياسية التي شهدتها خراسان إبان السيطرة السلجوقية عليها .

وساعدت عدة عوامل على إنعاش الحركة العلمية في إقليم خراسان أبان سيطرة السلاجقة عليها ، منها ميل الكثير من السلاطين والأمراء و الوزراء لتشجيع العلم والعلماء ، على الرغم من أن أغلب هؤلاء غير متحضرين .

وكانت الحركة التعليمية في حالة نشطة مستمرة ، فأنتشرت المراكز العلمية بكثرة في خراسان ، وساعد على هذا إهتمام السلاطين و الامراء و الوزراء في بناء المدارس العلمية التي إنتشرت في المدن الخراسانية .

الهدف من هذا البحث التعرف على أهم المؤسسات التعليمية التي أُنشت في خراسان ، ومعرفة العلوم التي أختصت بها ، والمذاهب التي اعتمدتها في دراسة هذه العلوم.

وقسم البحث على مقدمة ومبحثين : تناول الاول منه: التسمية والموقع الجغرافي لخراسان والحالة السياسية السائدة في خراسان .

وتناول المبحث الثاني المؤسسات التعليمية في خراسان وهي: دور العلماء ، والمساجد ، والمدارس ، والربط ، و غيرها .

اعتمد الباحث على عدة مصادر ومنها : كتاب(المسالك والممالك) للاصطخري (ت٣٤٦/٩٥١م)، وكتاب(المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابو) للصيرفيني (ت٦٤١ /١٢٤٣م)، وكتاب(سير اعلام النبلاء) للذهبي (ت٧٤٨/١٣٤٧م)، وعلى عدة مراجع ومنها: كتاب(ارباع خراسان) للحديثي ، وكتاب (تاريخ التربية الاسلامية) لشلبي ، وغيرها.

المبحث الاول

التسمية:

أُختلف في أصل تسمية خراسان، وقيل في تفسير المصطلح الكثير منها:

نُسبة إلى خراسان بن عالم بن سام بن نوح (عليه السلام)(ابن الفقيه ،١٣٠٢هـ، ص٦٠١) ، وذكر البعض أنها نسبة الى المعنى (خر) معناها (كُلْ) أما (سان) فتعني (سهل) أو (بلا تعب) وبهذا تصبح (كُل بلا تعب)(البكري ، بلات ،ج٢،ص٤٨٩).

واتفقت أغلب الآراء على إن معنى خراسان، (خر) تعني (الشمس)، بالفارسية، وأما (اسان) فهي موضع الشيء ومكانه فيصبح المعنى (مكان الشمس)، أو(مطلع الشمس)(السمعاني ،١٩٦٢م، ج٥،ص٧٠).

وأطلق على خراسان أيضاً (خراسان والمشرق) وبشكل مختصر(المشرق)(الطبري ،١٣٨٧هـ ، ج٦، ص٢٠٠).

وكانت العرب تعني في التعبير الجغرافي (الأراضي الشرقية، الشرق) لإيران، ويقال لها (خراسان وما وراء النهر) أي ما وراء نهر جيحون(١)(ياقوت الحموي ، ١٩٩٥م، ج٢، ص١٩٦) في شرقيه الذي اضيف الى خراسان بما يضمه من إقاليم ومدن في المفهوم الأداري(لسترنج ،١٩٥٤م ، ص٤٢٣- ٤٢٤) .

و قد قسمت خراسان الى أربعة أرباع هي:

- الربع الاول / إيران شهر- وهي نيسابور.

- الربع الثاني/ مرو الشاهجان
- الربع الثالث/ بلخ وهراة
- الربع الرابع/ ما وراء النهر (الحديثي ، ١٩٩٠م ، ص١٥)

الموقع:

حُدد موقع خراسان، فقيل يحيط بها من شرقيها نواحي سجستان وبلد الهند ، وغربيها مفازة الغزية ونواحي جرجان(٢)(ابن عبد الحق،١٤١٢ هـ ،ج ١ ، ص٣٢٣) ، وشماليها ما وراء النهر وشيء من بلد الترك يسير على ظهر الخُتل(٣) (ياقوت الحموي ، ج٢ ، ص ٣٤٦) ، وجنوبيها مفازة فارس وقومس، وضم خوارزم(٤)(القزويني ،بلا ت ، ص ٥٢٥) الى ما وراء النهر لأن مدينتها وراء النهر وهي أقرب الى بخارى(٥)(ياقوت الحموي ، ج١ ، ص ٣٥٣) منها الى مدن خراسان (الاصطخري ، ٢٠٠٤م، ص١٣٣).

الاحوال السياسية:

كانت خراسان عرضةً إلى عمليات من السلب والنهب قبل دخول السلاجقة(٦)(الحسيني ،١٩٨٦م، ص٣٣) إليها فعلياً ، فقد تعرضت أغلب مدنها إلى هجمات نفذتها بعض جماعات الفرسان من السلاجقة التركمان ، التي أستقرت في بلاد ماوراء النهر في سنة (٣٧٥هـ/٩٨٥م) ، وكانوا كثيري العدد ولديهم المال الوفير ويعتمدون على الخيول في رحيلهم من جهة الى أخرى (الراوندي ، ١٩٦٠م ، ص ١٥٤).

وقاد إسرائيل أكبر أبناء سلجوق هجرة السلاجقة بعد أبيه ، حيث أتجه نحو خراسان(إقبال ، ١٩٩٠م، ص٢٢٨) .

خاض السلاجقة مواجهات مع الغزنويين(٧)(المسعودي ، ١٩٨٢م، ج١ ،ص١٣٣) الذين كانوا يحكمون خراسان ومن أشهرها معركة سرخس(٨)(ياقوت الحموي ، ج٣ ، ص ٨)، والتي أنتهت بأنتصار السلاجقة ، فأشتدت قبضتهم على خراسان(الراوندي ، ص ١٥٨) .

أتجه طغرلبك(٩)(ابن العمراني ، ٢٠٠١م ، ص ٣١٠) الى نيسابور و دخلها سنة (٤٢٩ هـ/ ١٠٣٧م)، و جلس على عرش السلطان مسعود الغزنوي(١٠)(الذهبي ،١٤٢٢هـ، ج١٣ ، ص ١٧٨) ،

ولقب نفسه بالسلطان المعظم ركن الدنيا والدين أبو طالب محمد(الراوندي ، ص ١٥٨) ، و أمر بضرب النقود باسمه ، وأعلن قيام دولته في خراسان(إقبال ،١٩٩٠م، ص ٢٣٠) .

وكان قيام هذه الدولة في خراسان دافعاً لمسعود للثأر من هزيمته في سرخس ، فأستعد بجيش قوي وخاض قرب داندنقان(١١)(ابو الفداء ، تقويم ، بلات ، ص٤٥٩) معركة هُزم فيها مسعود الغزنوي ، وهرب تاركاً خزانته وأمتعته مفضلاً الفرار والنجاة(الراوندي ، ص ١٦٣) .

ومن أجل أضفاء الشرعية لحكم طغرلبك على خراسان ، أتصل بالخليفة العباسي القائم بأمر الله(١٢)(السيوطي،٢٠٠٤م،ص٣٠١) (٤٢٢- ٤٦٧ هـ/١٠٣٠- ١٠٧٤م) ، فأرسل له الخليفة الخلع السلطانية مع كتاب تفويض بحكم البلاد(البنداري ،١٩٦٤م، ص ٩).

وباشر طغرلبك مهامه كحاكم على أشهر مدينة في خراسان وأعظمها مكانة سياسية وعلمية وهي نيسابور ، بعد أن استقرت الأمور فيها ، حيث خصص يومين في الأسبوع للنظر في المظالم ، ووجه أخاه جفري بك داود لفتح بعض المدن وأهمها سرخس التي استولى عليها(أبن الاثير ،١٩٩٧م، ج٨ ، ص١٩).

ولم تأت نهاية سنة (٤٣٢هـ/١٠٤٠م) إلا وقد أحكم السلاجقة السيطرة على جميع بلاد خراسان(الكرديزي ،١٩٨٢م ، ج١ ، ص٣٠٧ ، ٣٠٩) .

ولم يتوانى الغزنويين عن خراسان ، حيث قام الأمير مودود بن مسعود الغزنوي في سنة (٤٣٥هـ/١٠٤٣م) بمحاولة لاستردادها ولكنه فشل في ذلك بعد أن أنهزم جيشه ورد على أعقابه من قبل السلطان ألب أرسلان(١٣)(ابن الوردي ، ١٩٩٦م ، ج١ ،ص ٣٥٨) السلجوقي (ابن الاثير، ج٨ ،ص٤٣) .

و توفي طغرلبك في سنة (٤٥٥هـ/١٠٦٣م) الذي مد نفوذه إلى بغداد وخُطب له فيها ولخلفاؤه من بعده(ابن الجوزي ، ١٩٩٢م،ج٨،ص٢٣٣) , وترك اكبر وأقوى دولة في المشرق الإسلامي , ضمت خراسان , ومعظم مدن المشرق الاسلامي وخاطبه الخليفة العباسي بسلطان المشرق والمغرب(الصلابي ،٢٠٠٦م،ص٤٦) .

وفي سنة (٤٦٥هـ/١٠٧٢م) توفي السلطان ألب أرسلان ، وتولى ملكشاه(١٤) (أبو الفداء،المختصر، بلات،ج٢،ص٣٥٠،٣١٧) الحكم ، الذي دانت له أقاليم خراسان وبلاد ماوراء النهر (الراوندي ،ص ١٩١) ، ونقش أسمه على السكه في مملكته(فامبري ، بلات،ص١٣٨) .

توفي السلطان ملكشاه في سنة(٤٨٥هـ/ ١٠٩٢م) ، وتولى أبنه الصغير محمود السلطنه لمدة سنة واحدة و توفي سنة (٤٨٦ هـ/ ١٠٩٣م)(البنداري ، ص٨١) ، وتولى من بعده أخيه بركياروق(١٥)((الصفدي،٢٠٠٠م،ج١٠،ص٧٦) الذي أتجه نحو خراسان لمحاربة عمه أرسلان أرغون في سنة (٤٨٩هـ/١٠٩٢ م) فُقتل أرسلان وتملك بركياروق(السيوطي، ص ٤-٥) ، وتولى أخيه سنجر (١٦) (ابن خلكان ، ١٩٩٤م،ج٢،ص٤٢٧) خراسان من قبل بركياروق(الراوندي ، ص٢٢١) .

ولم يبقى بركياروق في السلطنة طويلاً حيث توفي سنة (٤٩٢هـ/١١٠٥م) ، وتولى أخيه محمد بن ملكشاه(١٧) (ابن خلكان ،١٩٩٤م، ج٥،ص ٧١) السلطنة(الراوندي ، ص ٢٣٤) ، وأزدادت قوة سنجر وأستقر له حكم خراسان(ابن الاثير ،ج٩،ص١٠) .

لكن المرض أصاب السلطان محمد بن ملكشاه وتوفي سنة (٥١١هـ/١١١٧م)(البنداري ، ص١١٣) ، وتولى من بعده أبنه محمود ، وحدث خلاف بينه و بين سنجر أدى الى معركة سنة (٥١٢ هـ/ ١١١٨م) أنهزم فيها السلطان محمود(الحسيني ،١٩٨٦م، ص١٧٩) .

بعد هذه الهزيمه أنقسم السلاجقة الى قسمين : (سلاجقة خراسان) وسلطانهم سنجر ، و(سلاجقة العراق) وسلطانهم محمود الذي أقر بتبعيته الى السلطان سنجر الذي دانت له بلاد المشرق الاسلامي وبلاد العراق ، ولقب بسلطان السلاجقة الاعظم، و ضُربت له السكه في جميع الاقاليم ومدنها(الخالدي ، ١٩٩٦،ص٢٥) .

و بدأت مرحلة جديدة من الصراعات ، ففي سنة (٥٣٦هـ/١١٤١م) نفذ آتسز ملك خوارزميين(١٨)(الجويني ، بلات، م١، ح٢، ص٢٥٠- ٢٥٧) فكرة كانت تراوده باستمرار وهي ضم خراسان إلى خوارزم , فقصد مدينة سرخس , ومنها إلى مرو وانتهى إلى نيسابور , وقطع الخطبة للسلطان سنجر السلجوقي , واستباح المدينة وسلب ونهب ، ثم قفل عائداً إلى بلاده(ابن الاثير ، ج٩،ص١١٥) .

هاجم الغز خراسان في سنة (٥٤٨هـ/١١٥٣م) ودخلوها عنوة(ابن الاثير ، ج٩ ،ص١٢٨) ، ولم يكن باستطاعة السلطان سنجر التغلب عليهم أو صدهم ، وانتهى الأمر بأسره مع جماعة من الأمراء ، واستولى الغز على بلاد خراسان فأكثروا فيها الفساد ، واسترقوا النساء والأطفال ، وقتلوا العلماء وخربوا المساجد والمدارس التي تغص بالسكان في خراسان ، وذكر ابن الأثير (ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م) نصاً عما جرى بقوله : " وولوا على نيسابور والياً فقسى على الناس كثيراً وعسفهم وضربهم ، وعلق في الأسواق ثلاث غرائر (١٩)(قلعجي ، ١٩٨٨م،ص٣٢٩) ، وقال : أريد ملء هذه ذهباً ، فثار عليه العامة وقتلوه ومن معه ، فركب الغز ودخلوا خراسان ونهبوها نهباً مجحفاً ، وجعلوها قاعاً صفصفاً (ابن الاثير،ج٩،ص٢٠٠) .

تمكن سنجر من الهرب سنة (٥٥١هـ/١١٥٦م)(ابن الاثير، ج٨،ص٤٧) ، وأثرت هزيمته وأسره على نفسيته وتوفي سنة (٥٥٢هـ/ ١١٥٧م،)(ابن كثير ،١٩٨٨م،ج١٢،ص٢٥٥) ، وكانت وفاته بداية نهاية الدولة السلجوقية في خراسان ، وجاء من بعده أبن أخته محمود خان الذي أتسم بالضعف أمام الغز (ابن الاثير، ج٩،ص٤١٦).

وتمكن الخوارزميين من السيطرة على غرب خراسان ، الى أن تمكنوا من طرد محمود خان آخر سلاجقة خراسان وسمل عينيه في سنة (٥٥٨ هـ/ ١١٦٢م)(فامبري، ص١٤٩-١٥٠) .

المبحث الثاني

أهتمَ السلاطين والامراء و الوزراء السلاجقة بالحركة التعليمية في خراسان ، لذلك أولواً أهتماماً بالغاً بأنشاء مراكز للتعليم .

دور العلماء :

تُعد دور الكتّاب من أول أماكن تعليم الصبيان القراءة والكتابة، فكانوا يتدرجون في تعلم القراءة والكتابة، وصولاً الى دراسة علوم القرآن الكريم ، والحديث الشريف، وعلوم اللغة، وكذا تهذيبهم وأرشادهم وغرس الاخلاق الفاضلة في نفوسهم(البلاذري،١٩٧٤م،ج١٠،ص٣٤٣)

وكانت هناك كتاتيب لتعليم الاناث ، ومن أشهر من تولت هذه المهمة الشيخة أم الخير فاطمه بنت زعبل النيسابورية (ت٥٣٣هـ/ ١١٣١م) (الذهبي،١٩٩٩م،ج٢،ص٥٣٨).

وتُعتمد طريقة تعليم الصبيان في بلاد المشرق كلها على التلقين(ابن جبير،بلات،ص٢٢٠) ، وكان العمر المناسب لتعليم الصبيان هي ست سنوات، وفي ذلك ذكر ابن سينا قائلاً: "واذا أتى عليه من أحواله ست سنين فيجب إن يقدم الى المؤدب والمعلم"(ابن سينا ،بلات،ج١،ص٢٢٠) .

وقد أنتشرت الكتاتيب في كل مدن خراسان وقراها ، وكُثرت حتى أصبحت من معالم الحركة العلمية وكانت تتخذ من بيوت المعلمين ، أو في ركن من أركان المساجد أو مُلحقه بها لتعم الفائدة(البيهقي،١٩٤٦م،ص٣).

ومن أشهر كتّاب في خراسان أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل (ت ٥١٠هـ/١١١٦م) الذي سلّم الى المكتب و قرأ القرآن(الصيرفيني،بلات،ص٥٤٢) .

واتخذ بعض أولياء الامور لابنائهم معلمين أو مؤدبين في منازلهم ، ومن أشهر المعلمين في خراسان في عهد السلاجقة المؤدب أبو جعفر الشاماني محمد بن محمد (ت ٤٧٤هـ/١٠٨١م) الذي تخرج على يديه الكثير من المعلمين و المؤدبين في نيسابور(الصيرفيني، ص٦٥) .

المسجد :

يُعد المسجد من أوليات أهتمام المسلمين بالجانب العمراني لما له من وظائف متعددة، فضلا عن كونه مؤسسة دينية حيث تقام فيه العبادات، و أيضاً يعد داراً للقضاء، وتجمعاً للجيوش(شلبي،١٩٧٣م،ص١٠٢) ، وأصبح ليكون مؤسسة تعليمية، تُدرس فيه علوم القرآن، والحديث ، والفقه، والنحو، واللغة، والأدب، والتاريخ ، وغيرها من المعارف(حسن،١٩٩٦م،ج٤،ص٤٢١) .

وقد أورد لنا البلدانيين عدد المساجد في هذا الإقليم ، فقد ذكر الاصطخري أن في مدينة مرو وحدها ثلاثة مساجد جامعة ، أدت دوراً دينياً وعلمياً كبيراً ، وهذه المساجد هي مسجد القلعة، والمسجد العتيق، والمسجد الجديد(الاصطخري، ص٢٥٨-٢٥٩) .

في حين ذكر لنا ياقوت الحموي نصاً مفاده : " أنه أُقيم في مدينة مرو جامعان أحدهما للحنفية، والآخر للشافعية "(ياقوت الحموي،ج٥،ص١١٤).

وأكد المقدسي وجود مائه وعشرين مسجداً جامعاً منتشرة في رساتيق نيسابور، وغيرها(المقدسي،١٩٩١م،ص٣١٧) .

وأغلب مساجد خراسان تقع بالقرب من الأسواق الكبيرة في المدن، وقد ذُكر مسجد يقع في بلدة داندانقان ، و يُنسب إلى أبي السري منصور بن عمار بن كثير السلمي الواعظ الداندانقاني(ياقوت الحموي،ج٤،ص٣٧٨) .

أما عن مدينة نيسابور فقد اشتهرت بمساجدها الكبيرة الواسعة والمشهورة على مستوى إقليم خراسان ، ومن أشهر هذه المساجد مسجد الذهلي نسبة إلى إمام الحديث في خراسان المفتي أبي زكريا يحيى بن محمد بن يحيى عبد الله الذهلي (ت٢١٧هـ/٨٨٠م) ، الذي اشتهر بعقده مجالس خاصة للإملاء ، ومن الجدير بالذكر أن الذهلي كان احد العلماء الذين رحلوا إلى بغداد وتتلمذ على يد علمائها وحدث بها(معروف ،١٩٧٦م،ج١،ص١٦٣-١٦٤)

ويعد مسجد المنبر من اشهر المساجد في نيسابور، و الذي اتسم بسعة حجمه ، وهو مكون من أربع رحبات(الاصطخري،ص٢٥٤) ، وظل دور هذا المسجد بمثابة منارة علمية لمئات السنين ومنهلاً للعديد من العلماء ، فقد شهد فيه حلقات علمية سنين عدة(المقدسي،ص٣١٦) ، ومن أبرز علماء خراسان العالم أبو الحسن الاسماعيلي السراج (ت٤٦٩هـ/١٠٧٦م) الذي أتخذ من هذا المسجد مكاناً للتدريس ، وأيضاً أتخذ من بعد صلاة الجمعه مجلساً للتذكير و الوعظ(الصيرفيني،ص١١١) .

وكذلك كان للامام شاهفور بن محمد الاسفراييني (ت٥٠٦هـ/ ١١١٢م) مجلسه في المسجد الذي كان للإملاء ، وحضره كبار الائمه والعلماء(الصيرفيني، ص٢٧٤) .

وكان للمسجد الجامع في مدينة هراة مكانة متميزة التي عُهد بها ، إذ أمَّه الكثير من المسلمين والعلماء(الادريسي،١٤٠٩هـ ، ج١ ، ص٤٧٠) ، و ذكر الاصطخري: " أنه لم يكن في مساجد خراسان أعمر بالناس على الدوام من مسجد هراة "(الاصطخري، ص٢٦٥) ، ومن أشهر من تولى التعليم فيه الشيخ أبو الفضل بن محمد بن إسماعيل الهروي (ت٥٣٤هـ/١١١٣م) وكان يملي الحديث(الذهبي،١٩٩٩م ،ج٢،ص٥٥٣) .

و أشار اليعقوبي الى مساجد مدينة بلخ فذكر أن : " مدينة بلخ وحدها كان فيها سبع وأربعون منبراً في مدن ليست بالعظام (اليعقوبي،١٤٢٢هـ ، ص١١٧) ، ومن أشهر من تولى التدريس فيها الشيخ أبو بكر محمد البلخي (ت ٥٤٧هـ / ١١٨٤م) (ابن الجوزي، ج٣،ص١٥٠).

وأُنشأ الجامع الاقدم في مرو ، ومن أشهر من تولى التعليم فيه الشيخ أبو طاهر محمد بن عبد الله المروزي (ت٥٤٨ هـ/١١٥٦م) وكان يتولى أملاء الحديث فيه(الذهبي، بلات، ج٤ ، ص ١٣١٢) .

وكان التدريس يتم على شكل حلقات من الطلبة ينتظمون حول أستاذهم، الذي يجلس عند أحد أركان المسجد الجامع(حماده،١٩٨١م، ص٨٣) .

وكانت للمجالس العلمية التي تُعقد في الجوامع وفي مجالس الحكام ، أو منازل العلماء وحوانيت الوراقين دوراً كبيراً في أثراء الحركة العلمية في خراسان .

و تقام في هذه المجالس العلمية المناظرات التي ساعدت على إزدهار الحياة العلمية، لأن العلماء كانوا يحرصون في مجلس المناظرة على بحث الموضوع المعروض للمناقشة بحثاً عميقاً حتى يظهر العالم أمام كبار رجال الدولة والعلماء بمظهر لائق يكسبه مكانة مرموقة بين أهل العلم، وبالتالي تؤدي هذه الخلافات في الرأي بين العلماء إلى اثراء الحركة الفكرية وازدهارها، كما شجعت العلماء على مواصلة البحث، والدرس، واعداد انفسهم اعداداً جيداً في مجالس المناظرة(عبد الرؤوف،٢٠٠١م،ص١٧٩-١٨٠).

و يُعد مجلس الوزير محمد بن منصور بن محمد الملقب عميد الملك الكندري (ت ٤٥٦هـ/١٠٦٣م)من أشهر المجالس العلمية في خراسان ، والذي كان كاتباً ويحترم الفقهاء(ابن خلكان،ج٣،ص١٣٨) ، وخزانته مشهورة بكثرة الكتب النفيسة فيها(ادريس ،١٩٨٥م،ص٢٦٢) .

في حين يُعد مجلس أبو سهل محمد بن الامام جمال الاسلام الموفق هبة الله البسطامي (ت٤٥٦هـ/١٠٦٣م) مجمعاً للعلماء ، وملتقى الائمه الحنفية، و الشافعية يتناظرون في محاسن كل فريق منهماً(السبكي،بلات،ج٣،ص٣٩٠) .

واشتهر مجلس أبو نصر الحسين بن أحمد بن علي بن الحسن البيهقي (ت٤٦٥هـ/١٠٧٢م) بأنه ملجأً للغرباء والعلماء ، يأتونه من بقاع الارض ، لاقامة المناظرات و المناقشات العلمية ، واستمر مجلسه ومناضراته لعدة سنوات(السمعاني،التحبير،١٩٧٥م،ج١،ص٢٢٢) .

وأختص مجلس الشيخ محمد بن أبي المظفر السمعاني (ت ٥١٠ هـ/ ١١١٧م) في مرو بالحديث(البغدادي،١٩٩٠م،ج٢،ص٨٣).

المدارس :

وعندما أزداد اقبال الناس على هذه العلوم اثر تشجيع الامراء لطلاب العلم والعلماء وتكريمهم، أدى ذلك الى عدم أتساع المساجد المخصصة للدراسة، فضلا عن حدوث فوضى وضجيج وتشويش على المصلين في صلاتهم وعبادتهم، من هنا بدأ إنشاء المدارس العلمية المختلفة في العالم الاسلامي، وخُصصت لها الاموال وعُين فيها التدريسيين وكانت تتوافر فيها خدمات لهم(شلبي،ص١١٣-١١٤) .

ويُعد القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي بداية ظهور المدارس، وفي ذلك ذكر المقدسي قائلاً: "واممت في المساجد وذكرت في الجوامع، واختلفت إلى المدارس" (المقدسي،ج٢،ص٤٤).

شهدت أغلب مدن المشرق الاسلامي ظهور عدد من المدارس فيها ، وقد خُصصت لدراسة العلوم المختلفة وكلها إهتمت بطلابها من حيث توفير المستلزمات الضرورية لهم .

و اشتهرت مدارس مرو ان اغلبها تدرس الفقه الحنفي ولكل طالب فيها وظيفة (المقدسي،ج٢،ص٣١٠) ، وفي نيسابور مدارس تمتاز باعتدالها(المقدسي،ج٢،ص٣١٥).

وفي بلخ مدارس للعلوم المختلفة ومقامات للطلاب، والارزاق جارية على من اراد شيئا من ذاك(الحميري،١٩٨٠م ، ص٩٦).

و أُنشئت في خراسان عدة مدارس تعود إلى عهد ما قبل نشأة النظاميات التي أنشأها نظام الملك(٢٠) الطوسي (ت٤٨٥هـ/١٠٩٢م) (القزويني،١٩٨٧م،ج٢،ص٤١٩) وخاصةً في مدينة نيسابور(معروف ،مدارس،١٩٧٣م،ص٢٥) ، وذكر المقريزي أن : " أول من حفظ عنه أنه

بنى مدرسة في الإسلام أهل نيسابور(المقريزي،١٤١٨هـ، ج٤ ، ص١٩٩) ، وبهذا خطت المدارس التي أُنشئت في المشرق الإسلامي عموماً وفي خراسان بشكل خاص خطوات سريعة وأوسع مما كانت عليه في المدن الإسلامية الأخرى حتى انتهت في أواخر القرن الرابع وأوائل القرن الخامس الهجري .

ومن أهم مميزات المدارس التي بنيت قبل النظاميات أنها كانت أحادية المذهب ، و أن بعضها اتخذ لسكن المدرسين والطلبة وفي بعض الأحيان ينزلها العلماء والطارئون(معروف،مدارس ،ص١١١-١١٣) ، ونظراً لكثرة تلك المدارس حتى سميت بأسماء منشئيها.

ومن أشهر هذه المدارس مدرسة حسان القرشي التي بناها أبو الوليد حسان بن محمد القرشي النيسابوري (ت ٣٤٩هـ/٩٦٠م) والتي أختصت بمذهب الشافعية(الحسيني،بلات،ص٧٢) ، والمدرسة البيهقية والتي بناها أبو الحسن علي بن الحسين البيهقي (ت ٤١٤هـ/ ١٠٢٣م) في سكة سيار نيسابور(الصيرفيني،ص٤١٣) ، ومدرسة أبي إسحاق الاسفراييني في نيسابور والتي بناها أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الاسفراييني (ت ٤١٨هـ/ ١٠٢٧م) والتي أشتهرت بدارسة علم الكلام ، و الفقه، والاصول(الاسنوي،١٩٨١م،ج١،ص٥٩) .

وتُعد المدارس التي بناها نظام الملك في المشرق الاسلامي ، ومنها المدرسة النظامية في نيسابور في حدود سنة (٤٥٠ هـ/١٠٥٨م)، وفي بلخ ، وآمل ، وهراة ، ومرو(ابن الجوزي ،ج٨،ص٢٤٦) ، من أشهر المدارس الاسلامية في المشرق الاسلامي ، وذلك لكثرة عدد طلابها وعدد العلماء من مدرسيها وخريجها(معروف ،علماء،١٩٧٣م،ص٤١-٦٠) .

ونُسبت هذه المدارس الى نظام الملك لانه سعى في أنشائها وخطط لها وأوقف عليها الأوقاف الواسعة واختار لها الأكفاء من الأساتذة ، فكان من الطبيعي أن تنسب إليه دون السلاجقة (محبوبه ، ١٩٩٩م،ص٣٥٣) ، وذلك لان سلاطين وامراء السلاجقة لا يعرفون القراءة والكتابة حتى بعد حكمهم بلاد فارس أكثر من مائة عام(الروذراوري، ١٩١٦م، ص٣) .

عين نظام الملك العالم أبو المعالي الجويني امام الحرمين (ت ٤٧٨هـ/ ١٠٨٥م) مدّرساً في المدرسة النظامية في نيسابور ومقيماً فيها قرابة ثلاثين سنة ، وكان يصل عدد طلابه في اليوم الواحد الى ثلاثمائه من العلماء و الطلبه(ابن عساكر،١٩٧٨م،ص٢٨٠) .

وفي هراة بنى نظام الملك المدرسة النظامية ، وتولى الشيخ أبو بكر الشاشي (ت ٤٨٥ هـ/١١٠١م) التدريس فيها(السبكي،بلات ،ج٣،ص٧٩) .

أما في بلخ فقد بنى نظام الملك مدرسة نظامية ، وعهد الى أبي القاسم عبد الله بن طاهر بن محمد التميمي (ت٤٨٨هـ/١٠٩٥م) بالتدريس فيها(السبكي،ج٥،ص٦٣) .

وفي مدينة مرو بنى المدرسة النظامية وتولى الشيخ أبو المظفر المسعاني (ت٤٨٩هـ/١٠٩٦م) التدريس فيها(السبكي،ج٤،ص٩٨) .

وكانت هناك عدة دوافع دفعت نظام الملك إلى تأسيس هذه المدارس هو نشر المذهب الشافعي , والتنافس بين المذاهب الذي كان سائرة في القرن الرابع والخامس الهجريين ، و الحد من انتشار المذهب الإسماعيلي (٢١) (الالوسي، ٢٠٠٨م،ص٧٢) في المشرق الإسلامي(ابن الاثير،ج٦،ص٢٧٦) .

وأخذت المدارس تختص بدراسة معينة ، أو مذهب معين ، فظهرت المدارس الشافعية في خراسان في العصر السلجوقي بشكل كبير ، ومن أشهر هذه المدارس مدرسة أبي علي الدقاق التي بناها العالم أبي علي الحسن بن علي الدقاق (ت٤٠٥هـ/ ١٠١٤م)(اليافعي،١٩٧٠م، ج٣،ص١٧) ، وأستمر العالم أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري(ت ٤٦٥هـ/١٠٧٢م) بأدارتها بعد وفاة أبو علي الدقاق(السبكي،ج٥،ص٢٢٥) .

ومدرسة الصابونية التي ترجع الى أبو عثمان الصابوني (ت٤٤٩هـ/١٠٥٧م)(الصيرفيني،ص٢٩٩) ، ومدرسة المشطى التي أنشأت سنة (٤٥٤هـ/ ١٠٦٢م) في نيسابور(السبكي،ج٥،ص٣١١) ، ومدرسةالاستراباذي التي بناها أبو سعد إسماعيل بن علي الاستراباذي (ت٤٤٨هـ/١٠٥٦م)(الصيرفيني،ص١٣٨).

ومن المدارس التي أختصت بمذهب الحنفية في خراسان المدرسة الصاعدية التي بناها أبو العلاء صاعد بن محمد بن أحمد (ت٤٣٢هـ/١٠٤٠م) (الصيرفيني،ص٢٧٧) ، و المدرسة

الناصحية التي أسسها ناصح الدولة أبو محمد عبد الله بن الحسين (ت٤٤٧هـ/١٠٥٥م) شيخ الحنفيه في وقته(الصيرفيني،ص١٦٩) ، ومدرسة الصندلي التي تنسب الى أبي الحسن بن علي بن الحسن الصندلي (ت ٤٨٤هـ/١٠٩١م)(القرشي،بلات، ج١،ص٣٥٨).

وظهرت مدارس للمالكية في خراسان ومن أشهرها مدرسة القطان التي تنسب الى أبي أسحاق إبراهيم بن محمود بن حمزة المالكي(النيسابوري،١٩٢٠م،ص٤٠) .

وأختصت بعض المدارس بالحديث ومنها مدرسة العراقي التي أنشأت على يد القاضي أبو علي محمد بن إسماعيل بن محمد الطوسي المعروف بالعراقي (ت٤٥٩هـ/١٠٦٦م)(الصيرفيني،ص٥٤) ، ومدرسة الجاجرحي التي أنشأت سنة (٤٩٧هـ/١١٠٣م) في نيسابور ، ومدرسة الامير أبي نصر بن أبي الخير التي بنيت في سنة (٥١٠هـ/١١١٦م)(معروف،مدارس ،ص٦٠).

الربط :

أتخذ من الربط(٢٢) (الزمخشري،١٩٩٨م،ج١،ص٣٣١) مكاناً للدراسة نظراً لتوافر الكتب ووجود العلماء فيها وأصبحت هذه الربط أماكن ثقافية وذلك لقراءة الكتب وسماعها وتجمع العلماء فيه(علي،١٩٨٦م،ص٦٠٠-٦٠٣) ، و أصبح لها أهمية للدور الجهادي والثقافي والاجتماعي ، فوجودها على طرق المواصلات يجعلها مكاناً لحماية الطرق من جانب وملاذاً للعلماء والتجار وطلاب العلم يلجؤون إليها في أثناء تنقلاتهم بين البلدان من جانب إلى أخر ، كما كانت أيضا مكاناً لتجهيز نقلة البريد بين مختلف العالم الإسلامي ، فضلاً عن دورها الجهادي في سبيل الله ومحاربة الكفار(الطاهر،١٩٩٤م،ص١٧٢)

وأنشات في خراسان العديد من الأربطة من قبل الأمراء وكبار علمائها ، ، فقد تجاوز عدد الربط في بلاد ما وراء النهر زهاء العشرة الألف رباطاً بسبب موقعها على الحدود الشرقية للدولة الإسلامية في مواجهة العدو الأمر الذي يتطلب استعداد دائم للقتال(الاصطخري،ص٢٩٠)

ومن أشهر من بنى الربط أبو الفتح مسعود بن سهل بن حمك النيسابوري (ت٤٧٣هـ/١٠٨٠م) الذي سكن مدينة مرو وكان من أصحاب الثروة والمال ، وقام ببناء

الرباطات والمساجد والكثير من أعمال الخير(السمعاني،١٩٦٢م،ج٤،ص٢٥٣) ، وكذلك اهتم شرف الملك أبو سعد محمد بن منصور الخوارزمي (ت٤٩٤هـ/١١٠٠م) ببناء عدد من الربط والخانات في المفاوز والصحاري(ابن الجوزي،ج٩،ص١٢٨) .

الخانقاهات:

وهناك من أتخذ من الخانقاهات(٢٣)(غربال ،١٩٦٥م، مج١،ص٧٥٠) في خراسان مركزاً للتعلم ، فقد بنى العالم ابن حبان البستي خانقاه في نيسابور ونُسب إليه وعُقد فيه مجالس علمية يُلقي فيه دروسه ، إذ عُد هذا العالم أحد أوعية العلم لغة وحديثاً وفقهاً ووعظاً في خراسان ، وهو أحد الراحلين إلى الآفاق فقد ألقى دروسه في شتى بلاد العالم الإسلامي منها خراسان والشام والعراق ومصر والجزيرة العربية(ابن قاضي شهبه،١٩٨٧م،ج١،ص١٣٣) ، ومن أشهر العلماء الذين اشتهر في خراسان بلقب الخانقاهي هو أبو العباس الخانقاهي من أهل سرخس ، كان زاهداً ورعاً يقرئ الناس القرآن(ابن الاثير ،بلات،ج١،ص٤١٥).

البيمارستان :

وأتخذت البيمارستان وتعني (المشفى) في خراسان مكاناً للتدريس طلبة الطب ، بالأضافة لمهمتها الرئيسة وهي دار لشفاء المرضى ، فقد أهتم الامراء و الولاة بها بشكل كبير فوفروا لها كل الامكانات المادية و المعنوية من أطباء و أدويه ، وكان لبعض العلماء والفضلاء والوزراء دوراً مهماً في بناء وتشييد البيمارستانات(علي، ١٩٧٨م،ص٢٢١) ، منها على سبيل المثال بيمارستان العالم الخركوشي العالم الزاهد نسبة إلى إحدى سكك مدينة نيسابور ، إذ بنى هذا البيمارستان ووقف عله الوقوف الكثيرة(ياقوت الحموي،ج٣،ص٣٦١) ، وكذلك فعل الوزير نظام الملك (ت٤٨٥هـ/١٠٩٢م) إذ كان له دور فاعل في بناء البيمارستانات إلى جانب دورة في بناء المدارس وخاصة في مدينة نيسابور(نظام الملك،٢٠٠٧م،ص٧٥) .

وأشتهر من أهل خراسان الكثير من العلماء ممن عمل بمهنة الطب منهم الحكيم عبد الرحمن بن علي بن أحمد بن أبي صادق النيسابوري (ت٤٧٠هـ/١٠٧٧م) ولقب

بأبقراط الثاني ، طبيب فاضل بارع كثير الدراية بالصناعة الطبية اجتمع بالشيخ الرئيس(ابن ابي أصيبعه،بلات،ج٢،ص٢٢) .

و كان لمدرسة جند يسابور(ياقوت الحموي، ج٢،ص١٧٠) المشهورة دوراً كبيراً في إنعاش البيمارستنات في المشرق الإسلامي ومنها خراسان لما كانت ترفده هذه المدرسة من أطباء أكفاء إلى مختلف أنحاء العالم الإسلامي ومنها خراسان(باقر،١٩٨٠م،ص١٨٣) .

نظام التدريس :

ويتم وفق أنظمة معينة ، فقد كان يتم أختيار المدرسين وفق أختبارات معينة تعتمد على الخبرة العلمية والذكاء والفطنة والشخصية القوية التي تؤهله لهذه المهمة(أمين،١٩٦٢م،مج١٠،ص٢٣٨-٢٤٠) .

أما المنهج المعتمد في هذه المؤسسات العلمية فتعتمد على مرجعية مؤسسيها ، فأن كان على المذهب الشافعي فيتم دراسة تفسير القرآن الكريم والحديث والفقه على المذهب الشافعي ، وهكذا بالنسبة للمذاهب الاخرى(أمين، بلات، ص٢٢٧) ، وكانت اللغة العربية هي لغة الدراسة في المدارس النظامية(أحمد،١٩٨١م،ص٦٢) .

وكان وقت الدراسة يبدأ من الصباح وحتى قُبيل صلاة الظهر ، ثم تستأنف الدراسة بعد ذلك وحتى صلاة المغرب ، وكان الطلبة ينتظمون حول أستاذهم على شكل دائرة ، وكان للطلبة الحق في أختيار أستاذهم الذي وجب عليهم أحترامه ، ويعتمد التدريس على ثلاثة طرق :هي السماع ،والاملاء ، والاجازة(أحمد،ص٦٣) .

أما مدة الدراسة فهي غير محددة وتعتمد على مدى أجتهاد الطالب وإستيعابه للمادة ، وعلى حكم الاستاذ على طلابه في فهمهم لدروسه ، وكانت أقصى مدة للدراسة في المدرسة النظامية في نيسابور أربع سنوات(طلس، ١٩٥٧م،ص٢٦) .

وكانت المدارس سكن الطلبة ، وخاصة النظامية منها ، وينفقون عليهم(جواد،١٩٥٣،ج٢،مج٩،ص٣٢١) .

وبعد أكمال الطالب مدة الدراسة يُحتفى به ويُقام له حفلاً كبيراً ، يُكرم به ، ويُمنح له شهادة التخرج وهي (الاجازة) [٢٤](الفياض،١٩٦٧م،ص٣٦) بالمادة التي درسها و أختص بها ، و أحياناً يمنح أكثر من إجازة اذا تعددت لديه المواد التي درسها(جواد، ج٢،مج٩،ص٧٥) .

الخاتمة

تُعد خراسان ملتقى العلماء من أقطاب العالم الاسلامي لوجود الامان والاموال ، فضلاً عن المراكز العلمية الكثيرة التي بناها العلماء والتي سميت بإسمائهم ، بالاضافة الى أنتشار المذاهب العلمية التي ساعدت على أزدهار المناظرات العلمية وتأليف الكتب .

ويُعد الوزير نظام الملك من أشهر وزراء السلاجقة إهتماماً ببناء المدارس التي سميت بإسمه (المدارس النظامية) .

ومن المؤسسات التعليمية التي ظهرت في خراسان هي دور العلماء ، والمساجد ، والمدارس ، والروابط ، والخانقاهات ، و البيمارستانات .

وأختصت هذه المؤسسات التعليمية بدراسة أحد المذاهب الاسلامية ، فكان للمذاهب الشافعية، والمالكية ، والحنفية وجودها في المدن الخرسانية بفضل هذه المؤسسات التعليمية ، فضلاً عن اختصاص بعضها بدراسة فرعاً من فروع العلوم كالحديث ، أو علم الكلام ، أو اللغة وغيرها من المعارف .

المصادر

- ابن الأثير ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد ،(١٩٩٧م) ، الكامل في التاريخ، مطبعة دار الكتاب العربي ، بيروت .
- ابن الأثير ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد،(بلا ت) ، اللباب في تهذيب الانساب ، مطبعة دار صادر، بيروت .
- الإدريسي ، محمد بن حمد بن عبد الله بن أدريس ،(١٤٠٩ هـ)، نزهة المشتاق في إختراق الآفاق، مطبعة عالم الكتب ، بيروت .

- الاسنوي ، جمال الدين عبد الرحيم (١٩٨١م) ، طبقات الشافعية ، مطبعة دار االعلوم ، بلام.
- الاصطخري، أبوإسحاق إبراهيم بن محمد،(٢٠٠٤م)، المسالك والممالك ، مطبعة دار صادر، بيروت.
- ابن أبي اصيبعة ، أحمد بن القاسم بن خليفه بن يونس،(بلات)، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، مطبعة دار مكتبة الحياة، بيروت.
- البكري، أبو عبد الله بن عبد العزيز،(بلات)، معجم ما أستعجم من أسماء البلاد والمواضع، مطبعة عالم الكتب، بيروت.
- البلاذري، أبو العباس أحمد بن يحيى بن جابر،(١٩٧٤م)، أنساب الأشراف، مطبعة موسسة الأعلمي، بلام.
- البنداري، قوام الدين الفتح بن علي بن محمد ،(١٩٦٤م)، تاريخ دولة آل سلجوق، مطبعة دار الآفاق الجديدة ، بغداد.
- البيهقي ، أبو الحسن علي بن زيد،(١٩٤٦)، تاريخ حكماء الاسلام ، مطبعة الترقي ، دمشق.
- ابن جبير، محمد بن احمد الكناني ، (بلات) ، رحلة ابن جبير، مطبعة دار ومكتبة الهلال، بيروت.
- ابن الجوزي ,أبوالفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي،(١٩٩٢م)، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك ، مطبعة دار الكتب العلمية، بيروت .
- الجويني، علاء الدين عطا ملك بن بهاء الدين محمد بن محمد ،(بلات)، تاريخ فاتح العالم (جهانكشاي)، مطبعة دار الملاح، بلام.
- الحسيني، أبو الحسن علي بن ابي الفوارس ،(١٩٨٦م)، زبدة التواريخ في اخبار الامراء وملوك السلاجقة، مطبعة دار اقرأ للنشر، بيروت.
- الحسيني ، أبو بكر بن هدايه الله ،(بلات)، طبقات الشافعية ، مطبعة دار القلم ، بيروت.

- الحميري، ابو عبد الله محمد بن عبد الله ،(١٩٨٠م) ، الروض المعطارفي خبر الاقطار، مطبعة دار السراج ، بيروت .
- ابن خلكان، أبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم،(١٩٩٤م)، وفيات الأعيان وأنباء ابناء الزمان، مطبعة دار صادر، بيروت.
- الذهبي ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد،(بلات)، تذكرة الحفاظ ، مطبعة دار أحياء التراث العربي ، بلام.
- الذهبي ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد، (١٩٩٩م)، تهذيب سير أعلام النبلاء ، مطبعة دار صادر ، بيروت.
- الذهبي ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد،(١٤٢٢هـ)، سير اعلام النبلاء ، مطبعة مؤسسة الرسالة، بيروت.
- الروذراوري ، أبو شجاع محمد بن الحسن،(١٩١٦م)، ذيل تجارب الامم ، مطبعة التمدن ، القاهرة .
- الزمخشري ، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد،(١٩٩٨م)، أساس البلاغة ، مطبعة دار الكتب العلمية ، بيروت.
- السبكي ، تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب بن علي،(بلات)، طبقات الشافعية الكبرى ، مطبعة دار أحياء الكتب العربية ، بلام.
- السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور،(١٩٦٢م)، الانساب، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد.
- السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور،(١٩٧٥م)، التحبير في المعجم الكبير ، مطبعة الارشاد ، بغداد.
- ابن سينا، الحسين بن عبد الله، (بلات)، القانون في الطب، بلا مطبعة، بلام.
- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر،(٢٠٠٤م)، تاريخ الخلفاء، مطبعة مكتبة نزار مصطفى، بلام.

- الصفدي، صلاح الدين خليل بن ايبك ،(٢٠٠٠م)، الوافي بالوفيات، مطبعة دار إحياء التراث، بيروت .
- الصيرفيني ، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد،(بلات)، المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور ، مطبعة المكتبة التجارية ، مكه المكرمه.
- الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير،(١٣٨٧ هـ)، تاريخ الرسل والملوك، مطبعة دار التراث، بيروت .
- ابن عبد الحق، عبد المؤمن البغدادي،(١٤١٢هـ)، مراصد الأطلاع على أسماء الامكنة والبقاع، مطبعة دار الجبل، بيروت.
- أبن عساكر ، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي ،(١٩٧٨م)، تبين كذب المفتري فيما نسب الى الامام أبي الحسن الاشعري ، مطبعة دار الفكر ، دمشق.
- أبو الفدا ، عماد الدين إسماعيل بن محمد،(بلات)، تقويم البلدان ، مط دار صادر ، بيروت .
- أبو الفدا ، عماد الدين إسماعيل بن محمد،(بلات)، المختصر في أخبار البشر، مطبعة الحسينية المصرية، القاهرة.
- ابن الفقيه، ، أبو بكر أحمد بن محمد،(١٣٠٢ هـ)، مختصر كتاب البلدان، مطبعة بريل، ليدن .
- ابن قاضي شهبة ، أبو بكر أحمد بن محمد بن عمر، (١٩٨٧م)، طبقات الشافعية ، ، مؤسسة دارة الندوة الجديدة للطباعة والنشر ، بيروت .
- القرشي ، محي الدين أبو محمد عبد القادر،(بلات)، الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية، مطبعة حيدر آباد ، الدكن.
- القزويني،، زكريا بن محمد بن محمود ،(بلات)، آثار البلاد وأخبار العباد، مطبعة دار صادر، بيروت.

- القزويني، عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم،(١٩٨٧م)، التدوين في اخبار قزوين، مطبعة دار الكتب العلمية، بيروت.
- ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي،(١٩٨٨م)، البداية والنهاية، مطبعة دار احياء التراث العربي، بلام.
- الكرديزي ، أبو سعد عبد الحي من الضحاك،(١٩٨٢م)، زين الأخبار، بلا مطبعة، القاهرة .
- المسعودي , أبو الحسن علي بن الحسين،(١٩٨٢م)، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، بلا مطبعة ، بلام.
- المقدسي ، أبو عبد الله محمد بن أحمد البشاري،(١٩٩١م)، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، مطبعة مكتبة مدبولي، القاهرة.
- المقريزي، أحمد بن علي بن عبد القادر،(١٤١٨هـ) ، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار ، مطبعة دار الكتب العلمية ، بيروت.
- نظام الملك ، أبو علي الحسن بن علي بن إسحاق،(٢٠٠٧م)، سير الملوك أو سياست نامه ، مطبعة دار المناهل، بيروت.
- النيسابوري ، أحمد بن محمد بن الحسن،(١٩٢٠م)، تلخيص تاريخ نيسابور الحاكم ، مطبعة دار أبن سيناء ، طهران.
- ابن الوردي،عمر بن مظفر بن عمر بن محمد،(١٩٩٦م)، تاريخ أبن الوردي ، بلا مطبعة ، بيروت.
- اليافعي ، أبو محمد عبد الله أسعد بن علي،(١٩٧٠م)، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان ، مطبعة مؤسسة الاعلمي ، بيروت.
- ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله الرومي،(١٩٩٥م)، معجم البلدان، مطبعة دار صادر، بيروت.
- اليعقوبي، أحمد بن إسحاق بن جعفر،(١٤٢٢ هـ)، البلدان، مطبعة دار الكتب العلمية، بيروت.

المراجع

- أحمد ، منير الدين ،(١٩٨١م)، تاريخ التعليم عند المسلمين و المكانة الاجتماعية لعلمائهم حتى القرن الخامس الهجري ، مطبعة دار المريخ ، الرياض .
- إدريس ، محمد محمود،(١٩٨٥م)، تاريخ العراق والمشرق الاسلامي في العصر السلجوقي الاول ، مطبعة مكتبة نهضة الشرق ، القاهره.
- إقبال ، عباس ،(١٩٩٠م)، تاريخ أيران بعد الاسلام من الدولة الطاهرية حتى نهاية الدولة القاجارية ، مطبعة دار الثقافة ، القاهرة .
- الالوسي ، محمود شكري ، (٢٠٠٨م)، السيوف المشرقة ومختصر الصواعق المحرقة وهو مختصر لكتاب الصواعق المحرقة لاخوان الشياطين و الزندقة لمؤلفه نصير الدين محمد ، مطبعة الامام البخاري ، القاهرة .
- أمين ، حسين،(بلات)، تاريخ العراق في العصر السلجوقي ، مطبعة الإرشاد ، بغداد.
- أمين ، حسين،(١٩٦٢م)، المدرسة النظامية من مظاهر الحضارة الاسلامية ببغداد ، مجلة كلية التربية ، بغداد.
- باقر ، طه ،(١٩٨٠م)، موجز في تاريخ العلوم والمعارف في الحضارات القديمة والحضارة العربية الإسلامية ، مطبعة جامعة بغداد ، بغداد.
- البغدادي ، إسماعيل باشا بن محمد،(١٩٩٠م)، هدية العارفين ، مطبعة دار الفكر ، بيروت.
- جواد ، مصطفى ،(١٩٥٣م)، المدرسة النظامية في بغداد ، مجلة سومر ، بغداد.
- الحديثي، قحطان عبد الستار،(١٩٩٠م)،ارباع خراسان، مطبعة دار الحكمة، البصرة.
- حسن، حسن إبراهيم،(١٩٩٦م)، تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، مطبعة مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
- حماده، محمد ماهر،(١٩٨١م)، المكتبات في الاسلام، مطبعة مؤسسة الرسالة، بيرت.
- الخالدي ، فاضل ،(١٩٦٩م)، الحياة السياسية ونظم الحكم في العراق خلال الفرن الخامس الهجري ، مطبعة دار الاديب ، بغداد.

- شلبي، احمد،(١٩٧٣م)، تاريخ التربية الاسلامية، مطبعة مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
- الصلابي , علي محمد محمد،(٢٠٠٦م)، دولة السلاجقة وبروز مشروع اسلامي لمقاومة التغلغل الباطني والغزو الصليبي ، مطبعة دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت.
- الطاهر ، عبد الباري،(١٩٩٤م)، خراسان وما وراء النهر بلاد أضاءت العالم بالإسلام ، مطبعة الشروق ، مصر.
- طلس ، محمد أسعد،(١٩٥٧م)، التربية والتعليم في الإسلام ، مطبعة دار العلم للملايين ، بيروت.
- عبد الرؤوف، عصام،(٢٠٠١م)، تاريخ الفكر الاسلامي ، مطبعة دار الفكر العربي، القاهرة.
- العفيفي، محمد صادق،(١٩٧٧م)، تطور الفكر العلمي عند المسلمين، مطبعة مكتبة الخانجي، القاهرة.
- علي ، سعد إسماعيل،(١٩٧٨م)، معاهد التربية الإسلامية ، مطبعة دار الفكر العربي للنشر ، القاهرة.
- غربال ، محمد شفيق،(١٩٦٥م)،الموسوعة العربية الميسرة ، الدار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة .
- فامبري ، ارمينيوس،(بلات)، تاريخ بخارى منذ القدم العصور حتى العصر الحاضر ، مطبعة المؤسسة المصرية ، القاهرة .
- الفياض، عبد الله،(١٩٦٧م)،الاجازات العلمية عند المسلمين، مطبعة الارشاد، بغداد.
- قلعجي , محمد رواس وحامد صادق قنيبي،(١٩٨٨م)، معجم لغة الفقهاء، مطبعة دار النفائس، بلام.
- لسترنج،، كي،(١٩٥٤م)، بلدان الخلافة الشرقية، مطبعة الرابطة، بغداد.

- محبوبة ، عبد الهادي محمد رضا،(١٩٩٩م)، نظام الملك ، مطبعة الدار العربية اللبنانية ، بيروت .
- معروف ، ناجي ،(١٩٧٦م)، عروبة العلماء المنسوبين إلى البلدان الأعجمية في خراسان ، مطبعة دار الحرية ، بغداد .
- معروف ، ناجي ،(١٩٧٣م)،علماء النظاميات ومدارس المشرق الاسلامي ، بلا مطبعة ، بغداد .
- معروف ، ناجي ،(١٩٧٣م)، مدارس قبل النظامية، مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد.
- ولبر، دونالد،(١٩٨٥م)،أيران ماضيها و حاضرها ، مطبعة دار الكتاب اللباني ، بيروت .

Sources

Ibn al-Atheer, Abu al-Hasan Ali bin Abi al-Karam Muhammad bin Muhammad, (1997 CE), al-Kamil fi al-tishrikh, Dar al-Kitaab al-Arabi Press, Beirut.

Ibn al-Atheer, Abu al-Hasan Ali bin Abi al-Karam Muhammad bin Muhammad, (Without T), al-Labab fi Tahdheeb al-Anab, Dar Sader Press, Beirut.

Al-Idrisi, Muhammad bin Hamad bin Abdullah bin Idris, (1409 AH), Nuzhat al-Mushtaq in penetrating the horizons, Alam al-Kutub Press, Beirut.

Al-Asnawi, Jamal al-Din Abd al-Rahim (1981 AD), Tabaqat al-Shafi'i, Dar al-Uloom Press, Plame.

Al-Astakhri, Abu Ishaq Ibrahim bin Muhammad, (2004 AD), Al-Masalik and Kingdoms, Dar Sader Press, Beirut.

Ibn Abi Usaybah, Ahmad ibn al-Qasim bin Caliph bin Yunus, (Platt), Uyun al-Anbaa fi Tabaqat al-Taba'ib, Dar al-Hayat Library Press, Beirut.

Al-Bakri, Abu Abdullah bin Abdul Aziz, (Platt), Dictionary of What I Ask about Names of Countries and Places, Alam Al-Kutub Press, Beirut.
Al-Baladhari, Abu Al-Abbas Ahmad bin Yahya bin Jaber, (1974 AD), Ansab Al-Ashraf , Al-Alamy Foundation Press, Blam.
Al-Bindari, Qawam al-Din al-Fath bin Ali bin Muhammad, (1964 CE), History of the Seljuk State, Dar Al-Horizons New Press, Baghdad.
Al-Bayhaqi, Abu Al-Hassan Ali Bin Zaid, (1946), History of the Elders of Islam, Al-Tarqi Press, Damascus.
Ibn Jubair, Muhammad Ibn Ahmad Al-Kinani, (Platt), The Journey of Ibn Jubayr, Al-Hilal House Press and Library, Beirut.
Ibn al-Jawzi, Abu al-Faraj Jamal al-Din Abd al-Rahman bin Ali, (1992 CE), The Regular in the History of Nations and Kings, Dar al-Kutub al-Ilmiyya Press, Beirut.
Al-Juwayni, Ala al-Din Ata Malak bin Baha al-Din Muhammad bin Muhammad, (Plat), History of the Conqueror of the World (Jahangshai), Dar al-Mallah Press, Plam.
Al-Husseini, Abu Al-Hasan Ali bin Abi Al-Fawares, (1986 AD), Butter of the Tariqis in Akhbar Al-Seljuk Princes and Kings, Dar Iqra Publishing Press, Beirut.
Al-Husseini, Abu Bakr Bin Hadayah Allah, (Platt), Tabaqat Al-Shafi'i, Dar Al-Qalam Press, Beirut.
Al-Hamiri, Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah, (1980 AD), Al-Rawd Al-Moatar in The News of Countries, Dar Al-Sarraj Press, Beirut
Ibn Khallkan, Abu al-Abbas Ahmad bin Muhammad bin Ibrahim, (1994 AD), The Deaths of Notables and the News of the People of Time, Dar Sader Press, Beirut.
Al-Dhahabi, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed, (Plat), The Preservation Ticket, House of Revival of the Arab Heritage, Plam.
Al-Dhahabi, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed (1999 AD), Refinement of the Biographies of the Nobles' flags, Dar Sader Press, Beirut.

Al-Dhahabi, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad, (1422 AH), Biography of the Flags of the Nobles, The Resala Foundation Press, Beirut.
Al-Rudhawari, Abu Shuja Muhammad Ibn Al-Hassan, (1916 AD), The Tails of the Experiences of Nations, Urbanization Press, Cairo.
Al-Zamakhshari, Abu al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmed, (1998 AD), Asas alBalaghah, Dar al-Kutub al-'Ilmiyya Press, Beirut.
Al-Sobky, Taj al-Din Abu Nasr Abd al-Wahhab bin Ali, (Plat), Tabaqat al-Shafi'i al-Kabir, Dar Hayyat al-Kutub al-Arabiyya, Plam.
Al-Samaani, Abu Saad Abdul Karim bin Muhammad bin Mansour, (1962 AD), Al-Ansab, Ottoman Encyclopedia Council Press, Hyderabad.
Al-Samaani, Abu Saad Abdul-Karim bin Muhammad bin Mansour, (1975 AD), Inking in the Great Dictionary, Al-Irshad Press, Baghdad.
Ibn Sina, Al-Hussein Bin Abdullah, (Platt), Law in Medicine, without a printing press, Blame.
Al-Suyuti, Jalal al-Din Abd al-Rahman bin Abi Bakr, (2004 AD), History of the Caliphs, Nizar Mustafa Library Press, Balam.
Al-Safadi, Salah Al-Din Khalil Bin Ibak, (2000 AD), Al-Wafi of the Deaths, House of Revival of Heritage Press, Beirut.
Al-Serafini, Abu Ishaq Ibrahim bin Muhammad, (Platt), chosen from the book "The Context of the History of Nishapur", The Commercial Library Press, Makkah.
Al-Tabari, Abu Jaafar Muhammad bin Jarir, (1387 AH), The History of the Apostles and Kings, Dar Al Turath Press, Beirut.
Ibn Abd al-Haq, Abd al-Mu'min al-Baghdadi, (1412 AH), Observatories of the Observatory of Names of Places and Bekaa, Dar al-Jabal Press, Beirut.
Ibn Asakir, Abu al-Qasim Ali ibn al-Hasan ibn Heba Allah al-Dimashqi, (1978 AD), it was revealed that al-Muftrifi's lies about

what was attributed to Imam Abi al-Hasan al-Ash'ari, Dar al-Fikr Press, Damascus.
Abu al-Feda, Imad al-Din Ismail bin Muhammad, (Platt), Calendar of Countries, Mt Sader House, Beirut.
Abu Al-Feda, Imad al-Din Ismail bin Muhammad, (Platt), al-Muqtasar fi Akhbar al-Bishr, Al-Husayniya Egyptian Press, Cairo.
Ibn al-Faqih, Abu Bakr Ahmad Ibn Muhammad, (1302 AH), the summary of Kitab al-Buldan, Braille Press, Leiden.
Ibn Qadi Shahba, Abu Bakr Ahmed bin Muhammad bin Omar (1987 AD), Tabaqat al-Shafi'i, The New Darat al-Nadwah Foundation for Printing and Publishing, Beirut.
Al-Qurashi, Mohiuddin Abu Muhammad Abdul Qadir, (Platt), the luminous jewels in the tap layers, Hyderabad Press, the Deck.
Al-Qazwini ,, Zakaria bin Muhammad bin Mahmoud, (Platt), Antiquities of the Country and News of the People, Dar Sader Press, Beirut.
Al-Qazwini, Abd al-Karim bin Muhammad bin Abd al-Karim, (1987 AD), Blogging in Akhbar Qazvin, Dar al-Kutub al-Ilmiyya .Press, Beirut
Ibn Kathir, Abu al-Fida Ismail bin Omar al-Qurashi, (1988 AD), The Beginning and the End, Dar Revival of the Arab Heritage, Plam.
Al-Kurdizi, Abu Saad Abdel-Hay from Al-Dahak, (1982 AD), Zain Al-Akhbar, without a printing press, Cairo.
Al-Masoudi, Abu Al-Hassan Ali Bin Al-Hussein, (1982 AD), Mourouj Al-Dahab and Ma'aden Al-Jawhar, without printing, Blam.
Al-Maqdisi, Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed Al-Bashari, (1991 AD), Best of Taqsim in Knowledge of Regions, Madbouly Library Press, Cairo.
Al-Maqrizi, Ahmad bin Ali bin Abdul Qadir, (1418 AH), Exhortations and Consideration by Mentioning Plans and Archeology, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya Press, Beirut.

Nizam Al-Malek, Abu Ali Al-Hassan Bin Ali Bin Ishaq, (2007 .AD), Biographies of Kings or Namah, Dar Al-Manahil Press, Beirut. Siyasat

Al-Nisaburi, Ahmad Ibn Muhammad Ibn Al-Hasan, (1920 AD), Summarizing the History of Nishapur Al-Hakim, Dar Ibn Sina Press, Tehran.

Ibn al-Wardi, Omar bin Muzaffar bin Omar bin Muhammad, (1996 AD), Tarikh Ibn al-Wardi, without a printing press, Beirut.

Al-Yafei, Abu Muhammad Abdullah As'ad Bin Ali, (1970 AD), Mirror of Ginan and the lesson of awakening in knowing what are considered accidents of time, Al-Annan Foundation Press, Beirut.

Yaqut al-Hamwi, Shihab al-Din Abu Abdullah al-Roumi, (1995), Mujam al-Buldan, Dar Sader Press, Beirut.

Al-Yaqoubi, Ahmad bin Ishaq bin Jaafar, (1422 AH), Al-Balad, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya Press, Beirut.

References

Ahmad, Munir Al-Din, (1981 AD), History of Education among Muslims and the Social Status of their Scholars up to the Fifth Hijri Century, Dar Al Marikh Press, Riyadh.

Idris, Muhammad Mahmoud, (1985 AD), History of Iraq and the Islamic Mashreq in the First Seljuk Era, Renaissance of the East Library Press, Cairo.

Iqbal, Abbas, (1990 AD), The History of Iran after Islam from the Tahirid State to the End of the Qajar State, Dar Al Thaqafa Press, Cairo.

Al-Alusi, Mahmoud Shukri, (2008 AD), The Bright Swords and the Abbreviation of Burning Thunderbolts, which is an abbreviation of the Book of Burning Thunderbolts for the Brothers of the Devils and Heresy by Nasir al-Din Muhammad, Imam Bukhari Library Press, Cairo.

Amin, Hussein, (Platt), History of Iraq in the Seljuk Era, Al-Irshad Press, Baghdad

Amin, Hussein, (1962 AD), The Nizamiyya School of Islamic Civilization in Baghdad, Journal of the College of Education, Baghdad.
Baqer, Taha, (1980 AD), A Brief History of Science and Knowledge in Ancient Civilizations and Arab-Islamic Civilization, Baghdad University Press, Baghdad.
Al-Baghdadi, Ismail Pasha bin Muhammad, (1990 AD), the gift of al-Arefin, Dar Al-Fikr Press, Beirut.
Jawad, Mustafa, (1953 AD), The Nizamiyya School in Baghdad, Sumer Magazine, Baghdad.
Al-Hadithi, Qahtan Abd al-Sattar, (1990 AD), Arbaa Khurasan, Dar Al-Hikma Press, Basra.
Hassan, Hassan Ibrahim, (1996 AD), History of Political, Religious, Cultural and Social Islam, The Egyptian Renaissance Library Press, Cairo.
Hamada, Muhammad Maher, (1981 AD), Libraries in Islam, Al-Risala Foundation Press, Burt.
Al-Khalidi, Fadel, (1969 AD), Political Life and Governance Systems in Iraq during the Fifth Hijri Century, Dar Al-Adeeb Press, Baghdad.
Shalabi, Ahmed, (1973 AD), History of Islamic Education, Egyptian Renaissance Library Press, Cairo.
Al-Sallabi, Ali Muhammad Muhammad, (2006 AD), The State of the Seljuks and the Emergence of an Islamic Project to Resist the Underground Infiltration and the Crusader Invasion, Dar Al Marifa Press for Printing, Publishing and Distribution, Beirut.
Al-Taher, Abd al-Bari, (1994 AD), Khorasan and Beyond the River, a country that lit up the world with Islam, Al-Shorouk Press, Egypt.
Talas, Muhammad Asaad, (1957 AD), Education in Islam, Dar Al-Alam for Millions Press, Beirut.
Abd Al-Raouf, Essam, (2001 AD), History of Islamic Thought, Dar Al-Fikr Al-Arabi Press, Cairo.

Al-Afifi, Muhammad Sadiq, (1977 AD), The Development of Scientific Thought among Muslims, Al-Khanji Library Press, Cairo.
Ali, Saad Ismail, (1978 AD), Institutes of Islamic Education, Arab Thought House Press for Publishing, Cairo.
Ghorbal, Muhammad Shafiq, (1965 AD), The Facilitated Arabic Encyclopedia, the National House for Printing and Publishing, Cairo.
Vambri, Arminius, (Platt), History of Bukhara from Antiquity to the Present Era, Egyptian Foundation Press, Cairo.
Al-Fayyad, Abdullah, (1967 AD), Academic Vacations for Muslims, Al-Irshad Press, Baghdad.
Qalaji, Muhammad Rawas and Hamid Sadiq Quneibi, (1988 AD), The Dictionary of the Language of the Jurists, Dar Al Nafaes Press, Belam.
Lestring ,, K., (1954 AD), Countries of the Eastern Caliphate, League Press, Baghdad.
Mahboubeh, Abd al-Hadi Muhammad Reda, (1999 AD), Nizam al-Malik, Lebanese Arab House Press, Beirut.
Marouf, Naji (1976 AD), The Arabism of Scholars Attributed to the Foreign Countries in Khurasan, Freedom House Press, Baghdad.
Maarouf, Naji, (1973 AD), Scholars of Nizams and Schools of the Islamic East, without a printing press, Baghdad.
Maarouf, Naji, (1973 AD), Pre-Nizamiyya Schools, Iraqi Academic Complex Press, Baghdad.
Welber, Donald, (1985 AD), Iran, its past and present, Lebanese . Book House Press, Beirut

هوامش :

(١) نهر جيحون: اسم اعجمي، سمي به لاجتياحه الارضين، واسم جيحون بالفارسية هارون، ويقال له: نهر بلخ لانه يمر بأعمالها وهو اسم وادي خراسان على وسط مدينة يقال لها جيهان، فنسبه الناس اليها، وقالوا: جيحون على عادتهم في قلب الالفاظ.

(٢)جرجان: مدينة مشهورة بين طبرستان وخراسان .

(٣)الختل: كورة واسعة كثيرة المدن، منهم من ينسبها الى بلخ وذلك خطأ لأنها خلف جيحون واضافتها الى هيطل وهو ما وراء النهر اوجب.

(٤)خوارزم: اقليم يحده من الشمال والغرب بلاد الترك الغزيه، وخراسان من الجنوب ومن الشرق بلاد ما وراء النهر.

(٥)بخارى: من اعظم مدن ما وراء النهر واجلها بينها وبين نهر جيحون يومان.

(٦)السلاجقة: فرع من القبائل الغز التركية، عرفوا بالسلاجقة نسبة الى جدهم سلجوق بن دقاق احد زعماء هذه القبائل وقد هجروا بلادهم الى بلاد ما وراء نهر جيحون في خراسان، واعتنقوا الاسلام ثم بدأوا بالزحف نحو عمق العالم الاسلامي.

(٧)الغز : طائفة من الترك كانوا يستقرون في المناطق الممتدة من بحر الخزر إلى أواسط مجرى نهر سيحون , كانوا نصارى , والغز لهم مدينة مبنية من الحجارة والخشب والقصب , ولهم بيت عبادة ، ولهم تجارات إلى الهند والصين , ملبوسهم الكتان والفراء , ومأكلهم لحم الغنم في بلادهم ، يستخرج الحجر الأبيض والحجر الأحمر .

(٨)سرخس : مدينة كبيرة بين نيسابور و مرو في وسط الطريق .

(٩)طغرلبك : ركن الدولة أبوطالب محمد بن ميكائيل بن سلجوق اول سلاطين الدولة السلجوقية، توفي بالري سنة (٤٥٥هـ/ ١٠٦٣م).

(١٠)مسعود الغزنوي : بن محمود بن سبكتين .

(١١)داندنقان : وهي مدينة في خراسان ، وهي أكثر المدن حريراً .

(١٢)القائم بأمر الله: أبو جعفر عبد الله بن القادر بالله، ولد سنة(٣٩١هـ/ ١٠٠٠م)، وتولى الخلافة سنة (٤٢٢هـ/ ١٠٣٠م)، وكان ولياً للعهد في عهد ابيه القادر بالله وهو من لقبه القائم بأمر الله. في عهده تمرد البساسيري، ودخل السلاجقة بغداد، توفي سنة (٤٦٧هـ/ ١٠٧٤م).

(١٣)ألب أرسلان: أبوشجاع محمد بن جغفري بك داود بن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق الملقب عضد الدولة وهو ابن اخ السلطان طغرلبك، ولد سنة (٤٢٠هـ/ ١٠٢٩م). وحكم سنة (٤٥٥هـ/ ١٠٦٣م)، وقتل سنة (٤٦٥هـ/ ١٠٧٣م).

(١٤)ملكشاه: أبوالفتح محمد بن الب ارسلان بن داود بن ميكائيل بن سلجوق، ولد سنة(٤٤٧هـ/ ١٠٥٥م)، تولى السلطنه سنة (٤٦٥هـ/ ١٠٧٢م) بعد وفاة والده الب ارسلان، وصلت املاكه من حدود الصين الى آخر الشام، توفي في اصفهان سنة(٤٨٥هـ/ ١٠٩٢م).

[١٥] بركياروق: أبوالمظفر ركن الدولة بن ملكشاه بن الب ارسلان بن داود بن ميكائيل بن سلجوق الملقب شهاب الدولة، تولى السلطنه بعد ابيه سنة(٤٨٧هـ/١٠٩٤م)، وتوفي ببروجرد سنة(٤٩٨هـ/١١٠٤م).

[١٦] سنجر: أبو الحارث بن ملكشاه بن الب ارسلان، ولد سنة (٤٧٩هـ/ ١٠٨٦م)، استقل بالحكم سنة (٥١٢هـ/١١١٨م)، وخطب في العراقين، واذربيجان، واران، والشام، وديار بكر، والحرمين، وتوفي سنة (٥٥٢هـ/١١٥٧م).

[١٧] محمد بن ملكشاه: بن الب ارسلان بن داود بن ميكائيل بن سلجوق، ولد سنة (٤٧٤هـ/ ١٠٨١م)، تولى السلطنة سنة (٤٩٢هـ/ ١٠٩٨م)، وتوفي سنة (٥١١هـ/ ١١١٧م).

[١٨] الخوارزم: نسبة الى إقليم خوارزم ، و مؤسس هذه الاسرة نوشتكين وكان تركياً خدم الدولة السلجوقية وحصل على لقب (طشت دار) وتميزوا بثقافة فارسية وعربية، تأسست الدولة الخوارزمية سنة (٥٣٨هـ/ ١١٤٣م)، واستمرت حتى سنة (٦٢٨هـ/ ١٢٣١م).

[١٩] غرائر : مفردة غرر وهي القربة .

[٢٠] نظام الملك الطوسي : أبوعلي الحسن بن علي بن اسحاق بن العباس الطوسي، ولد سنة (٤٠٨هـ/ ١٠١٧م) في احدى قرى طوس، وزر لكل من السلطان الب ارسلان ومن بعده ملكشاه، له ابناء عدة اصبحوا وزراء للسلاطين السلاجقة، قتل على يد الباطنية سنة(٤٨٥هـ/ ١٠٩٢م).

[٢١] المذهب الاسماعيلي : وهم الذين يزعمون إن الامام بعد جعفر ولده اسماعيل ، وكان أكبر أولاده ، وكانت أمه فاطمة بنت الحسين بن الحسن بن علي وافترقوا ثمان فرق .

[٢٢] الربط : مفردها رباط وتعني ملازمة الثغر المعرض للعدو للذود عنه.

[٢٣] الخانقاهات: وهي كلمة فارسية تطلق على البيوت التي تشيد لإيواء المتصوفين الذين يختلفون إليها لغرض العبادة والتزهد كما كانت تستغل أحياناً من قبل طلبة العلم إذ كانوا يسكنونها لتصبح مجمعاً للذكر والوعظ .

[٢٤] الاجازة : الاذن والرخصة كان يمنحها الشيوخ لمن يبيحوا له الرواية عنهم.